

تفسير القرطبي {سورة البقرة} {32} {82} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم كان فريق منهم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحلفون ما عقلوه
وهم يعلمون الله عليكم قالوا اتحدث بما فتح الله عليكم ليجوكم - 00:00:00

اولاً تعقلون اولاً يعلمون ان الله يعلم ما وما يعلمون ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيا ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا وان
هم الا يظنون. الحمد لله الذي انزل اليها اشمل كتاب - 00:01:22

الى افضل الرسل وجعلنا خيراً امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة الجسيمة. والصلوة والسلام على خير
خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى - 00:02:25

يعني يبعد عند الصحابة ايمان هؤلاء اليهود فيقول جل وعلا افتقهم عن اصلها للاستفهام يقول احمد مسافر تقول
نعم او لا فهذا العادة فيها ان تسأل عن شيء لا تعلمه - 00:02:44

هذا الاستفهام ان تسأل عن شيء تريده ان تصل اليه ولكن يخرج الاستفهام عن اصله الى مسائل اخرى الى النفي والى التوبيخ والى
الانكار. هنا الاستفهام للانكار يعني ينكر الله عليهم طمعهم لان اليهود يؤمنون - 00:03:06

وبعض علماء العربية يقول الفاء عاطفة لجملة محلقة الهمزة ما يكفيكم التكذيبات التي حصلت منهم السابقة؟ وكفران النعم التي
تقدمت فتقطمعون ان يؤمنوا لكم يعني يقدر مقتضى الطمع هو لم تكن - 00:03:30

تريده ان الشيء يقع سمع فلان في في الشيء اذا ترجى حصوله والخطاب للصحابه ان يؤمنوا لاجلكم وهم اليهود الذين كانوا بين
ظهوراني النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التفسير - 00:03:57

ينبغي لمن يريد ان يفسر ان يستسهل معه سبعة امور. الذي يستصحبها دائماً يستفيد من التفسير انه اه يعني الجوانب السبعة اذا
تأملها الذي يريد ان يفسر القرآن اصبح يستفيد من التفسير - 00:04:18

الذى يريد ان يفسر القرآن ينبعى ان يعتنى باللغة العربية وهذا يسدى ثلاث علوم وعلم البلاء والثالث المفردة مفردات اللغة العلم الرابع
وهو معرفة الاحكام ومعرفة الاحكام تطلب منك ان تعرف - 00:04:40

ال الحديث الصحيح من الضعيف لو تعرف مصطلح الحديث او تعرف اصول الفقه وتعرف اسباب النزول وتعرف الناسخ والمنسوخ
والمناسبات اذا هذه النقطة قد تدخل تحت ماذا الاحكام النقطة الخامسة السياق الآية وقلنا ان موضوعات القرآن كم - 00:05:09

كم من الموضوعات التي جاء القرآن يتحدث عنها سبعة كل القرآن العلوم اللي جاء يبين السبعة التوحيد والنبوة والاحكام والوعي
والوعي فانت النقطة الخامسة التي يحتاجها الممثل استثناء هل سياق الآية كانت في التوحيد او في الاحكام؟ او كان سياق مدمج -
00:05:33

النقطة السادسة هل الموضوع التي تتكلم عليه الان مطبق او معقم عند المسلمين لازم التفسير نجريه على حياتنا عشان نستفيد من
القرآن اذا فسرنا القرآن او فسرنا السنة لابد ان نجريه على حياتنا - 00:06:02
عشان نستفيد من التفسير. النقطة السادسة هذه الآيات التي تشرح او تفسر هل هي معمول بها او معقدة تأتي النقطة السابعة اذا كانت

00:06:23 - معمول بها فما هي المنافع التي جنتها الامة

واذا كانت هذه الایات معطلة فما هي الاضرار التي اه حصلت عليها الامة بتعطيل هذه الایات اذا هذه الامور السبعة دائما اصحابها معلم قد تكون بعض الایات ملية بالاحكام وملية بالاعراب وملية باصول الفقه. وقد تكون بعض الایات واضحة لا تحتاج الى وقوف طويل - 00:06:39

اذا يقول جل وعلا افتضمعون همزة للانفاذ والفاء كانها عاطفة جملة ممحونة وتطمعون يعني تترقبون او او تريدون او ترجون ان 00:07:02 - يؤمنوا لكم ان يؤمن لاجلكم هؤلاء اليهود وقد كان فريق اي جماعة منهم

يسمعون كلام الله الثواب او القرآن على الاقوال الموجودة ثم يحرفونه بغيرونه ويبدلونه من بعد ما فهموه من بعد ما عقلوه. والحال 00:07:22 - انهم يعلمون ذلك يعني يحرفونه على علم منهم وعلى اقدام على المعصية وجرأته والذى يظهر من الاية ان المقصود بها اليهود الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. يأس النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته من ايمان هؤلاء اليهود الذين كانوا في المدينة - 00:07:45

وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله. يسمعون التوراة ويحرفونها والحال انهم 00:07:59 - يعلمون. يعني يحرفون مع علمهم. وهذا اشد في العقوبة. لأن الذي يقدم على على الجريمة وهو جاهم او هو لا يعلم امر اخف فما الذي يقدم وهو عالم من صفاتهم انهم اذا لقوا الذين امنوا قالوا هؤلاء اليهود لكن هذا صفة المنافقين. لكن اليهود اتصفوا بها. قال اذا ابو محمد قالوا امنا - 00:08:20

واذا خلا بعضهم الى بعض يعني صاروا في مكان مفرد ليس معهم احد من المسلمين قالوا اتحدثونهم بما حكم الله عليكم به ينفتح 00:08:42 - اليمن هي الحكم الفتح هو الحاكم هيا تخبرونهم بما حكم الله عليكم به ليحابكم به يوم القيمة. ويكونون شهداء عليكم. ولذلك كانوا يخبروا ان بعضهم مسخ وان

لي موقع به انهم كانوا يقولون نحن نؤمن بهذا النبي فلما صار من العرب كفروا به فيتحدثون بينهم. الم نكن ندعوا ان هذا النبي اذا جاء نؤمن به ونقاتلهم فلما جاء كيف كفروا به - 00:09:12

قال انت تحذرونهم بهذا؟ بعدين هم يحابكم به يوم القيمة عند الله وهذا بيان للصحابة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود ليسوا محل قدوة وانهم ناس الكذبة - 00:09:32

وان كان الله فضلهم على كثير من العالمين في زمانهم. منهم الرسل واعطاهم من النعم لكن هم ناس ليسوا قدوة. اليهود ليسوا قدوة. 00:09:53 - وهذا من التكريم وهذا من البيان لازالة ماء

كان في نفوس اهل المدينة لليهود. لأنهم كانوا يرون انهم اهل كتاب وانهم اهل دين وانهم اهل يعني رسالة فهذه الایات تكرر حتى يزول ما في قلوب المسلمين بهؤلاء وحتى لا يجعلوهم قدوة فيما فعلوه من التكذيب - 00:10:12

واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قال بعضهم بعض كيف تخبرونهم بما حكم الله عليكم به؟ وذلك يوم القيمة 00:10:32 - سيكون شهداء عليكم به ليحاجكم به عند ربكم

افالا تعقلون ما دامت يا يهود تعلمون ان الله تعالى عالم بهذا الامر ويعرفني فكيف انت تكذبون كيف يحصل منكم هذا؟ اولا يعلمون هؤلاء ان الله يعلم ما يسرون وما يعلن - 00:10:50

ما دام عندهم علم بان الله لا تخفى عليه خافية فكيف يقدمون على هذا الاجرام وعلى هذا اللعب وعلى هذا الكذب وعلى هذا الدجل اذا يا مسلمون ابتعدوا عن طريق اليهود - 00:11:07

واعلموا ان رب لا ينجيه عنده الا الصدق ما ينجي الا الصدق مهما راوغ الانسان ومهما كان عنده من الجدل والحجج الله لا يقبل الا الحق بنو ابیرق لما اتوا لاسلوب للنبي صلى الله عليه وسلم حتى غضب على الانصارى النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الا ما علم الله - 00:11:22

قال خير بيت من المسلمين تتهمنه بالسرقة وغضب حتى انزل الله ايش ولا تجاهد عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من

كان خوالا اثيما يستقون من الناس ولا يستخفون من الله وهو - 00:11:47

ومع من يبيتونه يبيتون في الليل ان يأخذوا مثربة الانصار وياخذوا زاد وطعم الموجود فيها بعدين الله بين وما بقي لذلك لازم جي 00:12:04 الا الصدق. لا ينجي الا الصدق ابدا -

المسلم يصبر فاذا صدق يعزم يوم تبييض وجوه والله الصادق سيعزم يوم القيمة ويتعز في الدنيا. لكن الصدق له ضريبة وكل شيء طالب له ضريبة والدنيا يحكمها قانون ايش المحافظة مع كرم الله يعني عشان ما نقول. ادخلوا الجنـة - 00:12:22 ولن يدخل احدكم عمله الجنـة ولكن مع عملك الله يتفضل عليك لان كرم الله ونعمه اذا عمل العبد يضاعف له. في العمر القليل وفي 00:12:50 الوقت القليل يعطيه الاجر الكبير. لان نعمة البصر -

لرجحت نعمة البصر بسجودك في اليوم ما تبلغ. الى ان تكون بمئة سنة وانت ساجد. واوزنت بنعمة البصر لرجحت نعمة البصر نعمة 00:13:08 الذوق نعمة العقل نعمة العافية وكل نعمة تحتاج من من العمل ما لا يعلمه الا الله. فالله يتفضل علينا - في الوقت القليل وال عمر القليل وفي العمل القليل بالاجر الكبير ينبغي ان نربح لان العمر قليل والواحد يربح ارباح هائلة. فاذا ضيع 00:13:32 احدنا عمره خسارة ما وراءها الخسارة قل ان الخاسرين الذين -

انفسهم واهليهم. الا ذلك هو؟ الخسران المبيت الخسران الحقيقي ان الانسان يمشي في هذه الدنيا ولا يبالي حتى اذا جاء يوم القيمة 00:13:52 فاذا هي الصلاة صفر الصوم سجن وبعدين كل الاعمال طفل -

لان الاعمال لا تقبل الا اذا كانت ايش على الموصفات المطلوبة الله لا يقبل من العبادة الا ما كان على الموصفات التي شرعاها اخلاق 00:14:13 متابعة للنبي صلى الله عليه وسلم الإسلام -

اذا كانت العبادة على الموصفة يأخذ درجة كاملة على الموصفات ينقص وعلى قدر البعد يأتي النقص. والله لا عذر لنا بعد هذا البيان 00:14:29 ديننا بين لنا كل شيء اذن ما الحل يا مساج؟ ما الحل -

نتعلم نتفقه في الدين نستقيم سائد نتقي الله. نصبر نعطي وقت للدين القدوة هذـي طريق سلامـة محقق ما رأيت شيء اكـثر للـاجر من 00:14:46 القدوة اذا رأوك الناس احـبوا الدين لا تكـذب -

لا تسلـب لا تزـني يا ترابـي لا تـكـذـب تـسـاعـد الـضـعـاف رـزـق عـلـى الـاـيـاتـام تـتـكـلـم مـع النـاسـ كـلـام طـيـبـ. تـأـمـر بـالـخـيـر تـفـعـل الـخـيـر. فـاـذا رـعـاكـ 00:15:06 الناس احـبـوكـ واحـبـواـ الدينـ فيـ شـخـصـكـ -

ما رأيت شيئاً اـنـفعـ منـ ماـذـا؟ الرـفـقـ يـرـفـقـ بـالـمـسـلـمـينـ الطـيـبـ يـرـفـقـ بـهـ لـاـنـهـ طـيـبـ نـرـفـقـ بـهـ حـتـىـ يـلـيـنـ. هـذـاـ العـتـةـ لـوـ تـكـرـمـ الـواـحـدـ مـنـهـ 00:15:23 يـبـقـىـ فـيـ يـدـكـ زـيـ العـجـيبـ اـدـفـعـ بـالـتـيـ -

فـاـذاـ الـذـيـ بـيـنـكـ وـبـيـنـهـ عـدـاـوـةـ وـمـاـ يـلـقـاـهـ الـاـذـوـ حـظـ عـظـيمـ اـذـاـ مـاـ رـأـيـتـ اـنـفعـ مـنـ اـكـرـامـ النـاسـ وـنـبـيـنـ لـهـ 00:15:41 جـمـالـ الـدـينـ فـيـ حـيـاتـنـاـ -

النظر في المسلم مشيتي المسلم لولا في المسلم بيع المسلم شراء المسلم سفر المسلم يكون مسلماً ايش؟ في كل محل ما 00:16:00 يكون في المسجد يقرأ المصحف ما شاء الله عليه السكينة فاذا اراد ان يخرج من المسجد يقول للسلام مع السلامة خليك في المسجد حتى تنايم يعني -

لانك اذا خرجت من المسجد تأتي الاشياء او امور ما تنبغي تخليك في المسجد انا بعدين نرجع لك. نخرج انا عن المسجد وبعدين نعود 00:16:20 لك انت في المسجد. لا هم اللي عندهم العبادة في الكنيسة -

الارض كلها مسجد وقع هنا وانت في كل محل تدعوه في الطائرة في السيارة في السوق في الحديقة في بيتك في كل 00:16:35 محل وبعدين يدعوه بكماله بأسلوبه بطريقته. لذلك نحن الان لو اتفقنا على ان كل واحد منا -

يعمل بالدين ثقوا تماماً للكفار يدخلوا في الاسلام. لان اي واحد مسلم مئة في المئة اذا رأه الناس احـبـواـ الاسلامـ واحـبـوهـ اتبـعـوهـ. واثـرـ عليهـ الانـ الليـ تـعـرـفـونـ مـنـ النـاسـ الـمـسـتـقـيمـ الـيـسـ جـيـرـانـهـ وـكـلـ مـنـ حـولـهـ يـتـأـخـرـ بـهـمـ؟ لـاـ اـلـلـاسـلـامـ هـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـعـاـيـشـهـ شـخـصـ لاـ تـأـثـرـ - 00:16:59

نحن مشكّلتنا إننا نغالط يعيشون المغالطة. والمغالطة غير الحقيقة نقرأ عن الدين لكن اعمالنا كثير منها يخالف فصار عندنا شبه للجسم هذا الانفصام ينبغي ان نعالج بان كل واحد منا يكون قدوة - [00:17:20](#)

يرفق ويحاول يكون قدوة يقول اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اخبرونهم بما حكم الله عليكم به ؟ ليحابوكم يوم القيمة ويشهدون عليكم ما دام هذا عندكم اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرّون وما يعلّون - [00:17:43](#)
اذا ما دام عندهم هذا اذا كيف يقدمون على هذه الافعال ومنهم اميون اميون جمع امي. والاملة على اصح التفاسير هو المنسوب لوالدته لامه. لانه يكون لا يقرأ ولا يكتب - [00:18:04](#)

ولذلك ورد عنه انه قال نحن امة لا نكتب ولا اية السحر هكذا وهكذا. صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. وهذا من جوامع الكلم لا يعلمون الكتابة الا امني الا قراءة لا يفهمونه - [00:18:19](#)

يعني يقرأون الكتاب لكن وقيل لا يقرأون الكتابة لكنهم يتمنون امني من غير قراءة وعلى كل الاقوال هذا يدل على ان هؤلاء ناس جهلوا ولم يعلموا بما علموا فعند ذلك ابعدهم الله - [00:18:40](#)

من رحمته عيادا بالله وهذا الاخبار فيه اعطاء للذين بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم من من اليهود فسحة انهم يتوبوا قبل ان وفيه ايضا تنفير للمسلمين من ان يسلكوا سلوك هؤلاء القوم. نعم - [00:19:02](#)
ومنهم امنيون لا يعلمون الكتاب الا امني وانهم لا يظلون وانهم لا يقرأون من غير فهم او ما عندهم الا كما قالوا نحن ابناء الله واحباؤه لن تمثل النار اياما معدودة وهذه امني - [00:19:22](#)

ولذلك الله رد عليهم قالوا ليش ؟ بل منكسر السيئة واحاطت به خطينات فاولئك اصحاب النار الجحوة وهم انتم عيادا بالله. جل وعلا ان يبصّرنا بالحق ويرزقنا اتباعه وان يفهمنا الباطل ويجنّبنا اياه - [00:19:42](#)
وان يرزقنا الصبر النصوح ويجعلنا جمّعا من المتقين. انه خير مسؤول قادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:20:03](#)